عصـور - تصنيف ج- المجلد 22 / العدد01 - جوان 2023
EISSN 6278-2600 ISSN 1112- 4237
http://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/167

معرف الكائن الرقمي للمقال: (DOI)10.54239/2319-022-001-001

التدوين التاريخي عند الإغريق من هوميروس Όμήρου إلى ديودّوروس الصقلي Διόδωρος Σικελιώτης
(من حوالي القرن 12 ق م إلى القرن 1 ق م)

The Historical Codification When The Ancient Greeks From Homer Όμήρου To Diodorus Siculus Διόδωρος Σικελιώτης (From about the 12th century BC to the 1st century BC)

ط.د. عيسى حاجي*
جامعة الوادي/ الجزائر
hadji-aissa@univ-eloued.dz
مخبر التاريخ الاقتصادي والاجتماعي للجزائر
أ.د. السعيد شلالقة
جامعة الوادي/ الجزائر
hjsaid70@gmail.com

تاريخ الإرسال:2023/01/29 تاريخ المراجعة: 2023/02/25 تاريخ القبول: 2023/04/28

الملخص:

سعى الإنسان منذ القدم لإيجاد أنجع السبل وأفضلها للحفاظ على الذّاكرة التاريخية فكان التدوين من أهم ما توصل إليه، وقد اهتم اليونانيون القدماء به، فخلّفوا لنا العديد من الأعمال بلغتهم الإغريقيّة القديمة، خاصة ما بين فترتي حياة هوميروس وديودوروس الصقلي، حيث بزغ العديد مِنَ المؤلفين أمثال: هيرودوت وثيوكيديد، وبوليبيوس، مما دفعنا لتسليط الضوء على التدوين التاريخيّ عند الإغريق بدء من مُؤَلَّفَيْ الإلياذة والأوديسة وصولا إلى المكتبة التاريخيّة لديودوروس الصقلي، ساعين لتتبع تطوّر مساره عبر الزمن، باستخدام المنهج

* ط.دعيسى حاجي/ جامعة الوادي

التاريخي الوصفيّ الذي عرضنا من خلاله النصوص الأدبية الكلاسيكيّة الإغريقية وحاولنا عن طريقه تتبع أسلوبِهَا في التّدوين وتَطَوُّرِهِ مع مرور الزمن، من حيث منهجيّة البحث ومدى موضوعيّة الطَّرح، والجمال الأدبيّ والفنيّ في أسلوب الكتابة، فكان المؤرخ وفقا لذلك وليد روح عصره مُتَأَثِّرًا به ومُؤَثِّرًا فيمن بعده من المؤلفين، والتدوين التاريخيّ اليوم مستمد من أزهى العصور الإغريقيَّة القديمة.

الكلمات المفتاحية: الإغريق؛ بوليبيوس؛ التدوين التاريخي؛ ثيوكيديد؛ ديودوروس الصقلي؛ المصادر الأدبية الكلاسيكية الإغريقية؛ هوميروس؛ هيرودوت.

Abstract :

Since ancient times, man has sought to find the most effective and best ways to preserve historical memory, so blogging was one of his most important findings, and the ancient Greeks paid attention to it, so they left us many works in their ancient Greek language, especially between the periods of Homer's and Diodorus Siculus ' lives, where many authors such as: Herodotus, Thucydides, and Polybius, which prompted us to highlight the historical codification of the Greeks, starting from the authors of the Iliad and Odyssey up to the Historical Library of Diodorus Siculus, seeking to trace the development of its course through time, using the descriptive historical method through which we presented the classical Greek literary texts and tried to trace through it its style of coding and its development over time, in terms of the methodology of research, the objectivity of the presentation, and the literary and artistic beauty of the writing style, to show us how historians were influenced by the spirit of their time and their influence on subsequent authors, and historical codification today derives from the finest ancient Greek eras.

Keywords : Classical Greek literary sources ; Diodorus Siculus; Greeks; Herodotus; historical codification; Homer; Polybius; Thucydides.

- مقدمة:

اِهتمّ الإنسان منذ القِدم بفكرة تسجيل أمجاده وإنجازاته التّاريخية، ولعلّ الفنّ الصّخريّ بشمال أفريقيا والألواح الطّينية بحضارة بلاد الرافدين وأوراق البردي بمصر القديمة تجسّد ذلك على أرض الواقع منبئةً بِبَوَادِر لظهور فكرة التّدوين التّاريخيّ عند الشّعوب، هذه الأخيرة التي عرفت انتشارا كبيرا بين الأوساط الإغريقية خاصة في الفترة

الواقعة ما بين القرنين الخامس والأول قبل الميلاد، حيث كثرت المُؤَلَّفات التّاريخية باللّغة الإغريقية، فظهر بهذه الفترة العديد من المُؤَلّفين وازدهر الإغريق في شتّى المجالات فلقبت بالعصر الذهبي لليونان، هذا الذي مهد له العديد من الكتاب في مقدمتهم صاحب الإلياذة والأوديسة، مما دفعنا لدراسة التّدوين التّاريخيِّ ما بين زمن حياة هوميروس وميلاد مُؤَلَّفِ المكتبة التاريخيَّة لصاحبه ديودوروس الصقلي، فما هو المسار الذي اتخذه التدوين التاريخي في الفترة الممتدة من هوميروس إلى ديودوروس الصقلي؟

تهدف هذه الدّراسة إلى تتبع تطور التدوين التاريخي عند الإغريق طيلة الفترة الممتدة من حياة صاحب الإلياذة إلى غاية القرن الأول قبل الميلاد وظهور مُؤَلَّفِ المكتبة التاريخية، شاملة بذلك للكتابات التي بانت بينهما ومسلطة الضوء عليها باستخدام المنهج التاريخيّ الوصفيّ الذي عرضنا من خلاله النصوص وحاولنا دراسة أسلوبها والمسار الذي اتخذته مع مرور الزمن، فعمدنا إلى النظر في أسلوب كل كاتب من حيث الجمال الأدبي الفني، والمنهجيَّة المعتمدة في التأليف والموضوعية في الطرح، لنكتشف أنّ المؤرخ يولد من رحم عصره فهو يَتَأَثَّرُ بأحداثه وطبيعتها كما وأنّه يُؤَثِّر فيمن تلاه من الكتاب، وربما يكون هيرودوت خير مثال على ذلك، إذ يبدوا تَأَثُّرُهُ بالفلسفة السوفسطائية التي انتشرت أفكارها في زمنه بين اليونانيين القدماء جليًّا من خلال كتاباته المتسمة بالنقد والتمحيص، وتَأْثِيره في المؤرخين الذين جاؤوا من بعده واضحا في مؤلفاتهم التي تميّزت بطابعها النثريِّ، فمنهجيّة التدوين التاريخيّ اليوم تَسْتَمِدُّ جذورها انطلاقا مما خلفه لنا الإغريق القدماء في عصرهم الذهبي.

1/ بوادر ظهور التّدوين التّاريخي لدى الإغريق:

ربّما تعود بوادر ظهور التّدوين التّاريخيّ باليونان القديمة إلى عصر هوميروس الذي حاول أن ينقل لنا أحداث حرب طروادة وكذا رحلة عودة أوديسيوس في قالبٍ شعريّ مليءٍ بالأحداث الأسطوريّة التي كانت تعتبر حقيقةً تاريخيّةً عند الشّعوب اليونانيّة في العالم القديم، ولعلّ هذا الوضع قد استمرّ إلى غاية مجيء هيرودوت الذي لقّبه شيشرون بأب التّاريخ. (سارتون جورج، 2010: 155)

1-1/ هوميروس Ὁμήρου وبداية التدوين التاريخي:

تعتبر حقيقة وجود الشّاعر هوميروسὉμήρου من عدمها أمرًا مختلفًا فيه إلى جانب مكان وزمن ظهوره الذي حصره المؤرّخون ما بين القرنين الثّاني عشر والسّابع قبل الميلاد، (هوميروس،2011: 20) حتّى أبياته الشّعريّة لا نعلم إن كان هو من كتبها أو أنّها كتبت وجمعت بعد وفاته فقد كان شاعرنا كفيفًا لا يرى (هوميروس، 2011: 12) لكن محتوى مُؤلّفيه الإلياذة Ἰλιάδος والأوديسّة Ὀδύσσεια لا يختلف اثنان حول قيمتهما التّاريخيّة رغم أنّهما كُتبا بطابعٍ شعريٍّ مليءٍ بالأساطير والملاحم.

يمكننا أن نعتبر مُؤلَّف هوميروس الموسوم بالإلياذة أوّل بادرةٍ أدبيةٍ يونانيةٍ مبكّرةٍ للتّدوين التّاريخي، لما يحتويه من حقائق تاريخيّةٍ حول حرب طروادة، كما أبرز ذلك الباحث الألماني هنري شليمان،(Schliemann, 1885) وذلك رغم الشّكّ الكبير الموجود حول كتابة أشعاره بزمن ظهوره والكلام الموجود حول عدم استخدام الإغريق للكتابة إلّا بعده بسنين،(Pierron, 1875) هذا وإن كانت بأسلوبٍ شعريٍّ ميثولوجيٍّ بعيدٍ عن العلم والموضوعيّة لكنّها تبقى النّواة الأولى التي أدّت لظهور الكتابة التّاريخيّة فيما بعد بهدف تخليد ذكرى الأبطال وتمجيدهم لتبقى أعمالهم خالدةً على مرّ العصور.

مثلما رأينا الإلياذة ننظر للأوديسّة أيضًا كأوّل نصٍ تاريخيٍّ أدبيٍّ يذكر القارّة اللّيبيّة فيحدّثنا عن خيراتها بطريقةٍ أسطوريّةٍ على لسان مينيلاوس Μενελάου الذي يذكر مغامراته ورحلاته البحرية التي عانى فيها وزار من خلالها العديد من البلدان، كفينيقيا، ومصر وبلاد الإثيوبيّين، وأرض اللّيبيّين التي كانت الكباش فيها تملك قرونًا صغيرةً وتلد الأغنام بها ثلاث مرّاتٍ في السّنة، فصاحب الحقل بها وكذا الرّاعي لا ينقصهم اللّبن أو الجبن أو لحم البقر طول السّنة فأضرُع قطعانهم مملوءةٌ بلبنٍ حلوٍ لا ينضب، (Ὁμήρου, 1920) فهذه الكلمات تذكر الأراضي اللّيبيّة وخيراتها رغم الخبر الأسطوريّ الذي يتحدّث عن ولادة الأغنام ثلاث مرّاتٍ في السّنة، كما أنّها تؤرّخ لرحلة مينيلاوس الأسطوريّة وتعتبر أيضًا نصًّا يؤرّخ لرحلة عودة البطل الإغريقي أوديسيوس Ὀδυσσεύς من حرب طروادة نحو وطنه الأمّ والأهوال التي لاقاها بأسلوبٍ ملحميٍّ شعريٍّ أسطوريّ.

فالأهمّية التّاريخيّة لمُؤلّفي الإلياذة والأوديسّة لا يمكن إغفالها، إذ نجد العديد من الأحداث التّاريخيّة التي دوّنت في قالبٍ ملحميٍّ شعريٍّ أسطوريٍّ يزخر بالآلهة والأبطال،

كما نكتشف أسماء لقبائل وجدت بزمن هوميروس وذكرها المؤرّخون الذين جاؤوا من بعده في كتبهم ولم نكن لنعرفها لولا تدوينها التّاريخيّ بمؤلّفاته الشّعريّة، مثل قبيلة اللّوتوفانج اللّيبية التي كان أهلها يقتاتون على اللّوتس،(Ὁμήρου, 1920) كما جاء عند هيرودوت، (Herodotus, 1920) هذا إلى جانب ذكر أسماء لآلهةٍ وأبطالَ وشعوب شاركوا في حرب طروادة ربّما ستفيدنا لاحقًا في الكشف عن العديد من الحقائق التّاريخيّة حول هذه الفترة.

يمكن إذن القول بأنّ مؤلّفَي هوميروس الشّعريّان الإلياذة والأوديسّة هما في الحقيقة تدوينٌ تَارِيخِيٌّ بدائيٌّ وأسطوريٌّ للأحداث، إذ الإلياذة تتحدّث عن حرب طروادة أسبابها ومجرياتها ونهايتها، بينما الأوديسّة تتكلّم عن رحلة عودة أوديسيوس إلى وطنه بعد هذه الحرب والأهوال التي لاقاها في طريقه، فكلتاهما تؤرّخ لحدثين تاريخيّين مهمّين عند الشّعب اليوناني: الأوّل هو حرب طروادة والثّاني هي رحلة أوديسيوس.

2-1 / بينداروس Πίνδαρος الشّاعر:

قام بنداروس Πίνδαρος الذي ولد في بلدة كينوسكيفاليس Κυνοσκέφαλη (Pindare, 1854 : 3) نهاية القرن السّادس قبل الميلاد ما بين سنتي: 520 و524 ق م، بكتابة أربع مؤلّفاتٍ شعريّةٍ مجّد فيها تاريخ اليونان وذكرى أبطالها الفائزين بألعابها الرّياضيّة معنونًا إياها تحت الأسماء الآتية: الأولمبيّة ολυμπιακός، البوثية Πίθηκος، نيميان Νέμειαوإسثيميك Ίσθμικος، (Pindare, 1841) حيث نجد أنّه يؤرّخ لذكرى ولأبطال هذه الألعاب الذين عاصر ورأى فوزهم بها، وفي الوقت نفسه يذكر أمجادهم وأمجاد عائلاتهم والأساطير التّاريخيّة التي حيكت حولها، وكمثالٍ على ذلك نجد ذكره لفوز هيرون الإتيني Έρωνι Άιτναιω بسباق العربات ممتدحًا إياه بذكرِ بطولته في معركة هيميرا Ἱμέρα التي فاز بها الإغريق ضدّ القرطاجيّين. (Pindare, 1841)

لذا ربّما يكون أسلوب بينداروس في الكتابة الشّعريّة مشابهًا لهوميروس في اعتماده على الأسطورة في كثيرٍ من الأحيان لكنّه مختلفٌ عنه في كونه يدوّن جلّ كتاباته انطلاقًا من أحداثٍ معاصرةٍ له غير بعيدةٍ عنه، ممّا يجعله يؤرّخ لكثيرٍ من الأحداث التّاريخيّة التي عاصرته، سواءٌ المتعلّقة بالألعاب الرّياضيّة اليونانيّة أو بالأحداث الأخرى،

كمعركة هيمرة والحروب التي خاضها القرطاجيّون على جزيرة صقليّة ضدّ الإغريق، (Pindare,1841) كما أنّه اعتمد في شعره على العديد من الأساطير الإغريقيّة القديمة، مثل قصة تأسيس قورينا Κυράνας وأسطورة السّفينة أرغوا Ἀργοῦς (Pindare, 1841)لتظهر بزمنه -بنهايات القرن السّادس وبداية القرن الخامس قبل الميلاد- فكرة كتابة وتدوين الأحداث التّاريخيّة المعاصرة، وربّما هذا ما أدّى فيما بعد إلى ظهور فكرة التّدوين التّاريخيّ بطريقةٍ أدبيةٍ بعيدةٍ عن الشّعر والأساطير قدر المستطاع في القرن الخامس قبل الميلاد على يدي هيرودوت وثيوكيديد من بعده كخطوةٍ كانت لَابُدّ منها كتكملةٍ لتطوير الكتابة التّاريخيّة عند اليونانيّين القدماء.

2/تطوّر التّدوين التّاريخيّ من هيرودوت إلى ديودوروس الصقلي:

الحديث عن بداية التّدوين التّاريخيّ الحقيقيّ عند الإغريق يبدأ مع هيرودوت الذي لقّبه الخطيب الرّوماني شيشرون بأب التّاريخ، (جورج سارتون، 2010: 155) فبعد أن كانت الأحداث التّاريخيّة تدوّن في شكلٍ شعريٍّ ملحميٍّ أصبحت الكتابة النّثرية التي ميّزت القرن الخامس قبل الميلاد (Alexis Pierron, 1875) هي لغة المؤرّخين، وربّما كان ذلك بدءًا من هيرودوت الذي يعدّ من أشهر أعلام هذا الأسلوب، ليستمرّ ذلك متسبّبًا في تطوّر علم التّاريخ ومنهجه مع مرور الزّمن على يديه وأيدي المؤرّخين الذين جاؤوا من بعده، مثل ثيوكيديد وبوليبيوس وديودوروس الصّقلي.

1-2/ التّدوين التّاريخيّ عند هيرودوت Ἡροδότου :

بعد أن كان التّاريخ يدوّن على شكل أشعارٍ في عهد هوميروس Ὁμήρου مستمرًّا إلى نهايات القرن الخامس قبل الميلاد على يد بنداروس Πίνδαρος، ظهر هيكاتوس المالطي الذي دوّن التّاريخ بطريقةٍ أدبيةٍ نثريةٍ لم يصلنا منها سوى شذراتٍ عن طريق هيرودوت Ἡροδότου وبعض المؤرّخين الآخرين، إلّا أنّ الكتابة التّاريخيّة اليونانيّة التي يمكن أن يطلق عليها بحقّ كلمة تاريخٍ ظهرت لأوّل مرّةٍ على يد مؤرّخنا هيرودوت اَلْمُلَقّب بأب التّاريخ (جورج سارتون، 2010: 155) فهو الذي **"ألّف أوّل قطعةٍ رائعةٍ في النّثر اليوناني"** (جورج سارتون، 2010: 155) مدوّنًا أخبار شعوب العالم في زمنه بأسلوبٍ أدبيٍّ جميلٍ بعيدٍ كلّ البعد عن الذّاتية ومعتمدًا على منهجٍ قريبٍ من المنهج التّاريخيّ الحديث، حيث كان ينقل ما رآه من مشاهد وما سمعه من الأخبار بعد تمحيصها ونقدها

ذاكرًا مصدر معلوماته دون الإشارة إلى الأشخاص بالضّبط مثل قوله: يقول المصريّون، أو سمعت القورينيّين،(Herodotus, 1920) كما أنّه يشير إلى المعلومات التي يشكّ في مصداقيّتها،(Herodotus, 1920) وربّما اعتمد بعض الأساطير في كتابته التّاريخيّة متأثّرًا بشعر الملاحم والأبطال (أعشي مصطفى، 2009: 20) لكنّه كان معتدلاً إلى حدّ بعيدٍ في أطروحاته التي حملت التّعليل العلميّ إلى جانب التّعليل الميثولوجيّ للأحداث،(محي الدين عبد حسين عرار، 2016: 112) كما أنّ معظم الأخبار التي أوردها حول الشّعوب كثيرًا ما أثبتت الأبحاث الأثريّة مع مرور الزّمن صحّتها، كطريقة دفن قبائل الغرامنت والنسامون لموتاهم،(عيسى حاجي، نسيم حاجي، 2020: 145-146) هذا إلى جانب زيادة قيمة مؤلّفه كلّما اقتربنا من أحداث الحرب التي دارت بين الفرس والإغريق لأنّه كان شاهدًا عليها. (جورج سارتون، 2010: 161)

ولعلّ تطوّر التّدوين التّاريخيّ عند هيرودوت أتى نتيجةً لتأثّره بعدّة أمورٍ سبقت زمنه وأخرى عاصرها، منها:

- تشابه أسلوب كتابته بأسلوب بينداروس القريب من أسلوب هوميروس والهادف إلى تخليد ذكرى الرّجال ومآثرهم من خلال تدوينها لتبقى خالدةً ولا تنسى مع مرور الزّمان، وذلك بتدوينه معظم الأحداث التّاريخيّة المعاصرة له

- كما يبدو أنّ هيرودوت قد تأثّر بأسلوب الجغرافيّ اليونانيّ ساكيلاكس الكاريانديΣκύλακας ο Καρυανδεύς الذي عاش في القرن السّادس قبل الميلاد وقام برحلةٍ بحريةٍ طاف فيها حول بحار القارّات الثّلاثة بكلٍّ من آسيا، أوروبا وليبيا، (Scylax de Caryande, 1797)ليدوّن لنا ما رآه من خلالها حول جغرافيّة هذه الأراضي وأخبار بعضٍ من شعوبها، إذ قام هيرودوت أيضًا برحلةٍ حول بعضٍ من أجزاء العالم القديم لكنّه دوّن تاريخ وعادات وثقافة الشّعوب التي رآها أو سمع أخبارها أكثر ممّا دوّنه حول الجانب الجغرافيّ الطّبيعيّ ليكون لنا أوّل مصنّفٍ في التّاريخ للجغرافيّة البشرية، (جورج سارتون، 2010: 164) وكلّ هذا بأسلوبٍ أدبيٍّ نثريٍّ كأسلوب ساكيلاكس وجميلٍ كشعر هوميروس.

- يمكن أن نقول أيضًا بأنّ هيرودوت قد تأثّر كثيرًا بمذهب السوفسطائيين وحركتهم الفلسفيّة الفكرية التي عمّت بلاد اليونان في القرن الخامس قبل الميلاد، مشعلةً فيهم

روح النّقد الأدبيّ والشّك النّظريّ والشّكّ العلمي، وموقظةً بهم الملَكَة الأدبيّة، (أعشي مصطفى، 2009: 21) هذا الذي جعل من كتابة هيرودوت أكثر موضوعية، ولعلّه كان الدّافع وراء عنونة مؤلّفه بالكلمة اليونانيّة هيستوري Ἱστοριῶν والتي تعني التّمحيص، (أعشي مصطفى، 2009: 19) وتخبرنا بأنّ هيرودوت لن يكتفي بجمع الأحداث والحقائق ورواياتها مثل الإخباريّين، وإنّما سيقوم إلى جانب ذلك بنقدها وتمحيصها وإخضاعها للتّحليل النّقديّ متعقّبًا أسبابها. (محي الدين عبد حسين عرار، 2016: 109)

كلّ هذا جعل من أسلوب هيرودوت مميّزًا وملوّنًا بلونٍ خاصٍ يحمل في طيّاته كامل خصائص القرن الخامس قبل الميلاد بامتياز، من تأثّرٍ بشعر الملاحم والأبطال والفلسفة اَلسُّوفسطائيّة إلى البراعة بالكتابة النّثريّة اليونانيّة التي يعدّ أحد أعلامها، (جورج سارتون، 2010: 159) ممّا خلق لنا عملاً متميّزًا بالإبداع الفنيّ والأدبي والعلمي يستحقّ بفضله مؤرّخنا أن يوصف بأب علم التّاريخ والجغرافيّة البشريّة وخصائص الشّعوب.

كما أنّ محاولات هيرودوت في تدوين التّاريخ بطريقةٍ نثريةٍ مثّلت قفزةً كبرى من التّدوين الشّعريّ الملحميّ أو الغنائيّ للأحداث عند هوميروس وبنداروس إلى الكتابة النّثرية الأدبيّة عند ثيوكيديد، ومن تفسير الأحداث التّاريخيّة انطلاقًا من التّعليلات الأسطورية التي ميّزت الأعمال السّابقة له إلى التّعليلات العقلية التي ستتمثّل في عمل ثيوكيديد. (محي الدين عبد حسين عرار، 2016: 112)

2-2/التّدوين التّاريخي عند ثيوكيديد:

بعد هيرودوت الهاليكارناسوسي Ἁλικαρνησσέος نجد المؤرّخ اليونانيّ ثيوكيديد الأثيني Αθηναίος الذي عاش في القرن الخامس قبل الميلاد واختلف المؤرّخون كثيرًا حول تاريخي ميلاده ووفاته الذين تراوحا عندهم ما بين: 455 و395 ق م، (جورج سارتون، 2010: 172) لكن ما يهمّنا هنا هو مؤلّفه التّاريخيّ المعنون بالحرب البيلوبونيزية الذي جعل منه يوصف بأوّل مؤرّخٍ علميّ، (جورج سارتون، 2010: 176) وذلك بسبب منهجه السّليم في كتابة التّاريخ وتدوين الأحداث.

لقد كانت طريقة التّدوين التّاريخيّ للأحداث عند ثيوكيديد شبيهةً لحدٍّ بعيدٍ بأسلوب هيرودوت في كونها تحمل روح القرن الخامس قبل الميلاد، لكنّها منهجيًّا اختلفت

قليلاً عنه، حيث كان ثيوكيديد أكثر صرامةً وعلمية، إذ ابتعد عن نقل الخرافات، (Thucydides, 1956: 39-41) واعتمد أيضًا في منهجه بالكتابة على تسلسل الأحداث والرّبط بين البيئة الجغرافيّة والأحداث التّاريخيّة، فكان بذلك مؤرخ علمي بحقّ. (جورج سارتون، 2010: 176)

إذ يمكننا أن نلحظ وبطريقةٍ واضحةٍ جدًّا تأثّر أسلوب ثيوكيديد بهيرودوت في التّدوين التّاريخيّ من خلال اعتماده على تجربته الشّخصيّة وما سمعه عند الرّواة أو جمعه في الوثائق الرّسمية.(Thucydides, 1956: 40) حيث قام هيرودوت بجمع معلوماته من خلال أسفاره وتجاربه الشّخصيّة وروايات الأشخاص الذين قابلهم من مصريّين وقورينيّين وليبيّين.(Herodotus, 1920) وكذا تأثّره بطريقة بينداروس في أسلوب الكتابة، فأسلوب ثيوكيديد رغم كونه نثريًّا إلّا أنّه يستخدم كلماته بارتباطٍ غير عاديٍّ يعطي الأسلوب مظهرًا غنائيًّا أشبه بأشعار بنداروس Πίνδαρος والتراجيديين، (Alexis Pierron, 1875) حتّى أن ألكسيس بييرون Alexis Pierron يطلق صفة الشّاعر على ثيوكيديد ليس لأنّه كتب كلماتٍ بأسلوب النّثر الشّعريّ أو لأنّه استخدم مصطلحاتٍ شعرية، لكن لأنّ كتابته مثل الشّعراء لا يكاد يوجد بها أيّ خصائص أخرى في الأسلوب من غير الأذن والذّوق، فإنّ أسلوبه في وصف الأحداث مثل وقع الحروب أو الطّاعون الذي ضرب أثينا ما بين سنتي: 430 و429 ق م (جورج سارتون، 2010: 185) يبدو متأثِّرًا جدًّا بأسلوب أسخيلوس Aeschylus من ناحية التّراجيديّة ورسم الأحداث والمآسي، كما أنّ موضوعيّته في الطّرح التّاريخيّ وتدوين الأحداث لا شكّ وأنّها أتت نتيجة تأثّره بالفلسفة السّفسطائية ومعلّمه أنتيفون Antiphon، (Alexis Pierron, 1875)إذ عمّت الفلسفة السّوفسطائيَّة بلاد اليونان بالقرن الخامس قبل الميلاد مشعلةً فيهم روح الشّكّ والنّقد. (أعشي مصطفى، 2009: 21)

علاوةً على ما تحدّثنا عنه من تأثيراتٍ مسّت أسلوب ثيوكيديد في التّدوين التّاريخيّ فإنّ هنالك تطوّرًا في منهجيّته البحثية والتي جعلت من جورج سارتون يلقّبه بالمؤرّخ العلمي وبأب علم الآثار، مثلما لقّب هيرودوت قبله بأب علم خصائص الشّعوب، (جورج سارتون، 2010: 182)فإن كان هيرودوت موسوعيًّا في بحثه فإنّ ثيوكيديد قد تخصّص فشمل تأريخه للأحداث موضوعًا محدّدًا بدقّةٍ تمثّل بالحرب البيلوبونيزية وجغرافيّةٍ

محدودةٍ شملت بلاد اليونان وفترةً زمنيةً صغيرةً لا تتعدّى 27 سنةً من بداية الحرب البيلوبونيزية إلى نهايتها ما بين سنتي: 431 و404 ق م. (جورج سارتون، 2010: 170)

من هنا يمكننا أن نحسّ بالتّطوّر الكبير الذي مسّ التّدوين التّاريخيّ من هيرودوت إلى ثيوكيديد، حيث أصبح المؤرّخ متخصّصًا في دراساته مبتعدًا عن الخرافات في تفسير الأحداث معتمدًا على الموضوعيّة أكثر في طرحها وتسلسلها إلى جانب النّقد والتّمحيص وربط الأحداث بالمعلومات الأثرية وخصائص الشّعوب والجغرافيا البشريّة والطبيعيّة ممّا جعله علميًّا بحقّ.

3-2/ التّدوين التّاريخيّ عند بوليبيوس Πολύβιος :

يعدّ بوليبيوس Πολύβιος الذي ولد في مدينة ميجالوبوليس Μεγαλοπολίτης بنهاية القرن الثّالث قبل الميلاد في ما بين سنتي:210 و200ق م (قادري حدة، 2020: 138) من بين المؤرّخين الذين ساهموا في تطوير التّدوين التّاريخي الإغريقي، بحيث كتب عدّة مؤلّفاتٍ منها رسالةٌ في مدح زعيم اَلِاتِّحَاد الآخي فيلوبويمين Philopoemen، وكتاب في الحركات العسكرية، وآخر عن الحرب في نومانتيا الإسبانيّة، هذا إلى جانب مؤلّفه الشّهير بالتّاريخ العامّ Ἱστοριῶν δεύτερα، والذي لم يبقَ منه سالمًا بالكامل إلّا الخمسة كتب الأولى، بينما وصلتنا الباقية منها مبتورةً على شكل شذراتٍ أو مقتطفاتٍ متفرّقةً في كتب مؤرّخين لاحقين. (قادري حدة، 2020: 140)

لقد كان مُؤلّف كتاب التّاريخ العامّ محبًّا لروما التي كتب التّاريخ من أجل تمجيدها وإظهار عظمتها، إذ يقول: **"عظمة موضوعي كما أتصوّره، ستظهر بوضوحٍ شديدٍ عند مقارنتنا القوّة الرّومانيّة بأشهر وأعظم الدّول السّابقة لها"**، (Polybe, 1847) وأيضًا صديقا حميم لسكيبيون الأصغر Scipion الذي أنقذه من المنفى (بعيطيش عبد الحميد، 2020: 313) حتّى أنّه ليقال إنّ بوليبيوس مات بعد سقوطه عن حصانه سنة: 120ق م نتيجةً لحزنه على وفاة سكيبيون إيميليانوس الثّاني Scipio Aemilianus وذلك بعام: 120ق م، (قادري حدة، 2020: 139) هذا إلى جانب معرفتنا بكونه رجلاً عسكريًّا وسياسيا، حيث خاض العديد من المعارك إلى جانب روما، (ريغي مراد، 2021: 156-157) ممّا يجعله شاهدًا وطرفًا فاعلاً في العديد من الأحداث التّاريخيّة التي دوّنها.

يتّضح لنا أنّ أسلوب بوليبيوس في التّدوين التّاريخيّ اعتمد أوّل شيءٍ على تجربته الشّخصيّة من خلال أسفاره وخبرته السّياسية والعسكريّة، ثمّ على الوثائق والسّجلات التّاريخيّة والرّسمية بكلٍّ من روما وبلاد اليونان، وأيضًا على مؤلّفات من سبقه من المؤرّخين، أمثال فيلينوس وفابيوس،(Polybe, 1847) هذا إلى جانب الشّهادات والرّوايات الشّفوية التي كان لها دورٌ مميّزٌ في كتابة مؤلّفاته، ممّا يجعل من كتاباته مهمّةً جدًّا في معرفة التّاريخ ومميّزةً من النّاحية العلمية والمنهجية، حتّى أنّ الباحثة قادري تقول إنّ ما كتبه الباحثون حول بوليبيوس قد خلا من أيّ شكٍّ في نزاهته وأمانته اللّتين تظهران في كلّ ما كتب. (قادري حدة، 2020: 139)

أمّا بالنّسبة لمنهجه فقد كان بوليبيوس علميًّا لحدٍّ بعيد، إذ جعل من مواضيعه متخصّصةً كما يتّضح الأمر من عناوينها، مثل مؤلّف الحركات العسكرية، أو حرب نومانتيا، أو حتّى بكتابه التّاريخ العامّ الذي تحدّث فيه عن الأجزاء التي أخضعتها الإمبراطورية الرّومانيّة بزمنه والطّريقة التي تمّ بها ذلك، ممّا يجعل من دراساته مركّزةً من النّاحية الجغرافيّة والزّمنيّة، ليساهم بنفس الوقت في تطوّر منهج التّدوين التّاريخيّ عند اليونانيّين بذكره الكتّابَ الذين اعتمد عليهم في نقل معلوماته، وأيضًا بكونه أوّل مؤرّخٍ يحاول البحث في أصل الأحداث وأسبابها ونتائجها مثلما يصرّح هو بذلك، (Polybe, 1847) إذ واصل النّزعة العقليّة عند ثيوكيديد بتفسير الأحداث التّاريخيّة ليتعدّاها إلى البحث حول مفهوم السّببية التّاريخيّة. (عرار محي الدين عبد حسين، 2016: 118)

ربّما يبدو للقارئ من الوهلة الأولى أنّ بوليبيوس Polybe كان حقًّا موضوعيًّا لحدٍّ بعيدٍ خاصّةً حين يحدّثنا هو وبنفسه عن الرّوح التّاريخيّة ويخبرنا أنّه يجب على المؤرّخ أن يصدر أحكامه على الأفعال نفسها متجاهلاً فاعلها إن كان صديقًا أم عدوًّا، (Polybe, 1847) لكنّ الحقيقة هي أنّه سقط في فخ الذّاتية ووقع في حبّ الإمبراطوريّة الرّومانيّة التي كتب تاريخه من أجلها ومن أجل تمجيدها وربّما يكون هو أوّل مؤرّخٍ في التّاريخ يسقط بفخّ تمجيد روما وأقلّهم درجةً بذلك ليقع به الكثير من المؤرّخين الذين جاؤوا من بعده، أمثال: المؤرّخ الإغريقي ديودوروس الصّقلي، والمؤرّخين اللّاتينيّين الذين تبدو هذه الظّاهرة جليةً في أعمالهم، ليعتبر بذلك كتابه أوثق مصدرٍ يمكن أن

نعتمد عليه في معرفة التّاريخ الرّومانيّ مقارنة بغيره، إذ لا يوجد من هو أكثر منه حياديةً ودقّةً وموضوعيةً بكتابته، (قادري حدة، 2020: 132) حتّى أنّ ثيودور مومسون Th. Mommsen يصفه ب: **"الشّمس السّاطعة في نقل التّاريخ الرّوماني"**. (قادري حدة، 2020: 139)

لعلّ أسلوب بوليبيوس في الكتابة التّاريخيّة لا يرقى إلى الجمال الأدبي الذي نجده عند هيرودوت أو إلى التّسلسل الدّقيق للأحداث بمؤلّف ثيوكيديد، أو إلى الموضوعيّة التي لدى هذين المؤرّخين لكنّه ينافسهما من ناحية المنهجيّة العلمية ودقّة المعلومات وكذلك في طريقة تحليله للأحداث والبحث عن أسبابها ونتائجها ممّا لا نجده كثيرًا عند سابقيه أو حتّى بطريقة عرضه المصادرَ التي استقى منها معلوماتِه وتمحيصه ونقده لها، ممّا يبرز تطوّر التّدوين التّاريخيّ عند بوليبيوس متأثّرًا بسابقيه وبالأحداث التي عاشها، وبروح القرن الثّاني قبل الميلاد التي برزت فيها أمجاد وعظمة وقوّة الإمبراطوريّة الرّومانية، ممّا جعل تاريخه شاملاً لكونه يغطّي تقريبًا كلّ النّطاق الجغرافيّ للعالم المعروف بزمنه.

4-2/ التّدوين التّاريخي عند ديودوروس الصّقلي Σικελιώτης Διόδωρος:

أعتقد أنّه لا يسعنا أن نتحدث عن التّدوين التّاريخيّ عند الإغريق دون التّطرّق إلى ديودوروس الصّقليّ الذي ولِد حوالي سنة: 90 ق م بمدينة أجيريون Ἀγυρίου (ديودور الصقلي، 1890: 3) واستطاع أن يجوب بعض من أرجاء العالم المعروف آنذاك زائرًا كلًّا من آسيا وأوروبا ومصر التي مكث بها قليلا، كما قضى جزء كبير من حياته بروما لغرض الحصول على الوثائق التي تزخر بها، كلّ هذا بهدف كتابة مؤلَّفه الشّهير المكتبة التّاريخيّة Ἱστορικής Βιβλιοθήκης Βίβλος Πρώτη، (Diodore de Sicile, 1851) الذي قسّمه إلى أربعين كتابًا لم يتبقَّ منها كاملاً سوى ستّة عشر كتابًا في مجموعتين، الأولى من الكتاب الأوّل إلى الرّابع، أما الثّانية فمن التّاسع إلى العشرين، في حينٍ نجد بقيّة مؤلّفه متفرّقًا في شذراتٍ وفقراتٍ عند مؤرّخين لاحقين من بعده. (خشيم علي فهمي، 2006: 149)

يمكن أن نلحظ مدى تأثّر ديودوروس الصّقليّ بأسلوب بوليبيوس Πολύβιος في التّدوين التّاريخيّ، إذ نجده قد مجّد الإمبراطوريّة الرّومانيّة مثل سابقه وحاول أيضًا الإشارة للمؤلّفات التي اعتمد عليها في نقل معلوماته مع نقدها وتمحيصها ما استطاع، كما أنّه اعتمد في تدوينه للتّاريخ على المعلومات التي جمعها بعد أن قضى ثلاثون سنةً في التّجوال والبحث بكلٍّ من آسيا وأوروبا ومصر والأرشيف الرّوماني، ليتوصّل إلى كتابة أوّل تاريخٍ عالميٍّ شاملٍ وفق تسلسلٍ زمنيٍّ محكمٍ منذ بدء وظهور البشرية إلى غاية الزّمن الذي عاش به مع انطلاق الحروب الكلتية الرّومانية، (Diodore de Sicile,1851) ليكوّن لنا بذلك أوّل مؤلّفٍ تاريخيٍّ في العالم يطرح إشكاليةً حول التّاريخ الأوّل وبداية ظهور الإنسان وأصل الآلهة اليونانيّة وأبجديتهم التي استخدموها في الكتابة، محاولًا معالجة كلّ ذلك بعيدًا عن الخرافات وبطريقةٍ موضوعيةٍ وعلمية، تتّضح جليًّا في رغبته الشّديدة بظهور من هم أعلم منه لتصحيح أخطائه من بعده من جهةٍ وبمحاولته تفسيرَ الأساطير الإغريقيّة بطريقةٍ عقلانيّةٍ أبعد ما تكون عن الخرافة من جهة أخرى، حيث قال بأنّ الإله أمون Ammon كان في الأصل ملكًا يحكم جزءً من الأراضي الليبية القديمة،(Diodore de Sicile, 1851) وأنّ الآلهة في الأصل كانوا مجرّد بشرٍ قاموا بأعمال مجيدة جعلت منهم شخصيّاتٍ عظيمةً بين أفراد جيلهم ومقدّسةً في الأجيال اللّاحقة.(Diodore de Sicile, 1865) هذه النّظريّة العلمية في تفسير الأساطير اعتمدها العديد من العلماء الكبار من أمثال ماكس مولر Max Muller، ووليام جيل William Gill وغيرهم كثير، (مبروك أمل، دس: 27) لذا يمكن أن نقول بأنّ ديودوروس الصّقليّ كان من بين أهمّ المؤسّسين للنّظريّة التّاريخانيّة والمعتمدين عليها في فهم حقيقة الأساطير بعيدًا عن الخرافات حيث كان يعتبر الميثولوجيا كحقيقةٍ تاريخيةٍ حرفتها الأجيال اللّاحقة بعد أن بالغت فيها مضيفةً مختلف الخرافات التي جعلت من جلّ شخصيّاتها آلهةً أسطوريّة، فالعقلانية في فكر ديودورس تعدّت ما نجده عند كلٍّ من ثيوكيديد وبوليبيوس فإذا كان المؤرّخان السّابقان هما أوّل من ابتعدا عن استخدام الخرافة في كتابة التّاريخ، إذ تجنّبا اعتماد الأساطير في تدوينهم التّاريخيّ فإنّ ديودوروس قد تعدّى ذلك إلى الاعتماد عليها كحقيقةٍ تاريخيّةٍ محاولاً تطهيرها من الخرافات التي

امتزجت بها، ليكون بذلك من الأوائل الذين فرّقوا بين الأسطورة والخرافة مؤسّسًا للنّظريّة التّاريخانيّة.

لقد كان ديودوروس الصّقليّ موضوعيًّا لحدٍّ ما في تدوينه للتّاريخ، إذ يتّضح ذلك من خلال المجهودات الجبّارة التي بذلها، حيث قضى ثلاثون عامًا في البحث والتّقصّي لأجل إنجاز مؤلّفه الشّهير بالمكتبة التّاريخيّة Βιβλιοθήκης Ιστορικής Βίβλος Πρώτη، كما يمكن أن نستشفّ ذلك أكثر من خلال اعترافه الضّمنيّ بعدم امتلاكه الحقيقةَ التّاريخيّة المطلقة، وأنّه لم يقم في كتابه سوى بالسّعي لمقاربتها، وذلك بقوله: **"نتمنّى أن يصحّح الأخطاء الموجودة فيه (مشيرًا إلى مؤلّفه) من هم أكثر تعليمًا منّا"**، (Diodore de Sicile, 1851) وأيضًا تظهر موضوعيّته برغبته الشّديدة في التّطرّق لكلّ تاريخ العالم دون إغفال الأعمال العظيمة التي قام بها البرابرة من غير اليونانيّين، (Diodore de Sicile, 1851) لكنّه رغم ذلك سقط في فخّ الذّاتية الذي نجده واضحًا عنده أكثر من بوليبيوس، إذ كانت كتابته أيدولوجيّةً تهدف لتمجيد الإغريق وحضارتهم على حساب غيرهم من الشّعوب، (ريغي مراد، 2020: 16) حيث وصف الإغريق بالمتعلّمين واعتبر غيرهم جهلاء قائلا: **"بأنّ التّاريخ يظهر انتصار الإغريق على البرابرة والمتعلّمين على الجهلاء"**،(Diodore de Sicile, 1851) كما أنّه كان يؤمن بالعناية الإلهي(Diodore de Sicile, 1851) التي فسّر بها الكثير من الأحداث التي لم يستطع أن يجد لها تعليلاً عقلاني، مثل الوباء الذي ضرب الجيش القرطاجي وقائده هيميلكون Himilcon 396 ق.م كنتيجةٍ لتحطيمهم معابدَ مدينة سيراكوزة على حسب تعليل ديودوروس الصّقليّ. (ريغي مراد، 2020: 16)

كنتيجةٍ لإيمان ديودوروس بفكرة العناية الإلهية فإنّه قد سقط في الكثير من المآخذ، وربّما لكثرة المعلومات الواردة في كتابه الذي شمل فترةً زمنيةً كبيرةً جدًّا وموقعًا جغرافيًّا يشمل العالم أجمع لم يستطع التّدقيق في كثيرٍ من أخباره التي كانت تقرب إلى الخيال أكثر من الحقيقة، مثل قوله: إنّ أكثر من 5000 فرد بالجيش اللّيبي قد هلكوا نتيجةً للاصطدام ببعضهم البعض عندما اعتقدوا أنّ جيش أغاثوكليس قادمٌ نحوهم، (ريغي مراد، 2020: 15-16) كما أنّ الدّقّة قد غابت عنه في بعض المسائل التي تناولها مثل المواقع الجغرافيّة، إذ لم يستطع ضبط المسافة الرّابطة بين بعض المدن والمناطق

فقد ذكر بأنّ البعد بين تونس وقرطاجة يبلغ 2000 ستاد-أي 250 كلم- والواقع أنّه لا يزيد عن 14 كلم. (ريغي مراد، 2020: 16)

رغم كلّ ما ذكرناه آنفًا إلَّا أنّه لا يمكننا أن نغفل عن الدّور الكبير الذي منحه ديودوروس للأسطورة في تاريخه، حيث حاول إعطاءها تفسيرًا أكثر عقلانيّةً ليكون بذلك من بين أوائل المؤرّخين المؤسّسين للنّظريّة التّاريخانيّة والمفرّقين بينها وبين الخرافة، فوقوعه في كثيرٍ من المطبّات كان نتيجةً لإيمانه بفكرة العناية الإلهية ولكتابته تاريخًا موسوعيًّا شمل إطارًا زَمَنِيًّا كبيرًا يبدأ من ظهور الإنسان إلى القرن الأوّل قبل الميلاد، ورقعة جغرافية شاسعة تسع كلّ العالم المعروف آنذاك، لكنّه في نفس الوقت جعل من مؤلّفه مصدرًا لا يمكن الاستغناء عنه في تدوين تاريخ جل شعوب العالم القديم.

-خاتمة:

تطرّقنا في دراستنا هذه إلى التّدوين التّاريخيّ عند الإغريق القدماء وتتبّعنا تطوّره عبر الزّمن من هوميروس إلى ديودوروس الصّقلي، لنتوصّل بذلك لعدّة نتائج مهمّة، من أبرزها:

- بداية التّدوين التّاريخيّ كانت على شكلٍ شعريٍّ ملحميٍّ أسطوريٍّ تهدف إلى تخليد ذكرى الأبطال على يد هوميروس لتتطوّر إلى كتاباتٍ نثريةٍ في زمن هيكاتوس المالطي وتصل ذروتها عند هيرودوت الذي ألّف أوّل قطعةٍ رائعةٍ في النّثر اليونانيّ.

- خروج طابع التدوين التّاريخيّ عند الإغريق من الكتابة الشّعرية الأسطوريّة عند هوميروس وبنداروس إلى النّثرية العقلانية على يد هيرودوت، والتي بلغت ذروتها في الابتعاد عن الخرافات في تفسير الأحداث مع ثيوكيديد ليظهر مفهوم السّببية التّاريخيّة لدى بوليبيوس ثمّ يأتي من بعده ديودوروس الصّقليّ الذي حاول إعطاء تفسيرٍ أكثر عقلانيةً للأسطورة مبرزًا بذلك البوادر الأولى لظهور المدرسة التّاريخانيّة.

- تطوّر أسلوب التّهميش والإشارة إلى مصادر المعلومات ليتعدّى من ذكر الشّعوب التي تحدّثت عنها، كما نجده عند هيرودوت إلى الإشارة لأسماء الكتاب ومؤلّفاتهم التي أخذت منها، عند ديودوروس الصّقليّ وبوليبيوس من قبله.

-اِصطباغ التّدوين التّاريخيّ لدى كلّ مؤرّخٍ إغريقيٍّ بروح العصر الذي خرج من رحمه، فموضوعية هيرودوت وثيوكيديد في الطّرح أتت نتيجةً للتّأثّر بالفلسفة السّوفسطائيّة، أمّا ذاتية كلٍّ من بوليبيوس وديودورس فهي نتيجةٌ للإعجاب والتّأثّر بإنجازات الحضارة الرّومانية، كما وأنّ التّخصّص في الموضوع لدى ثيوكيديد أتى نتيجةً لطبيعة الحروب البيلوبونيزية التي اشتملت على رقعةٍ جغرافيةٍ محدودةٍ وفترةٍ زمنيةٍ قصيرةٍ بلغت 27 سنة، في حينٍ أنّ كلًّا من بوليبيوس وديودوروس الصّقلي كتبا تاريخًا موسوعيًّا متأثّرين باتّساع جغرافيّة الإمبراطورية الرّومانية التي بلغت تقريبًا كلّ حدود العالم المعروف آنذاك.

-تَأَثُّر كلّ مؤرخ بروح العصر الذي ظهر فيه وتَأْثِيرُه على من تلاه من المؤلفين.

-منهجية التّدوين التاريخي اليوم مستمدة من الإغريق القدماء في أزهى عصورهم.

قائمة المصادروالمراجع:

1/مبروك أمل، (دس). الأسطورة والإيديولوجية، دط. دم: دار التنوير.

2/سارتون جورج، (2010). تاريخ العلم: العلم القديم في العصر الذهبي لليونان، مج2. القاهرة، مصر: المركز القومي للترجمة.

3/قادري حدة، (02 مارس, 2020).«بوليبيوس Polybius مؤرخ الحروب البونية» . أوراق المجلة الدولية للدراسات الأدبية والإنسانية، جامعة باتنة1،مج *02* ع01، ص.ص. 135-150.

4/ديودور الصقلي، (1890). في مصر، دط. القاهرة: دار المعارف.

5 /بعيطيش عبد الحميد، (30 ديسمبر, 2020). «التكتيك العسكري القرطاجي والروماني في معركتي ترازامانيا وكاناي دراسة من خلال روايتي بوليبيوس وتيتوس ليفيوس». مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية،مج 06ع20، ص.ص. 311-325.

6 /خشيم علي فهمي، (2006). نصوص ليبية، ط2. طرابلس، ليبيا: دار مكتبة المفكر.

7/حاجي عيسى، حاجي نسيم، (2020). الحياة الدينية في مملكة الغرامنت من القرن الخامس قبل الميلاد إلى القرن الأول قبل الميلاد. رسالة لنيل شهادة الماستر (تاريخ وحضارة بلاد المغرب القديم)، جامعة محمد لمين دباغين سطيف2، الجزائر

8/ عرار محي الدين عبد حسين، (2016). التدوين التاريخي في العصر اليوناني وصدر الإسلام، ط2. عمان، الأردن: دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع.

9/ريغي مراد، (9 سبتمبر, 2020). «ديودور الصقلي وتاريخ بلاد المغرب القديم». مجلة البحوث التاريخية، مج04 ع02، ص.ص. 9-22.

10/ريغي مراد، (1 أوت, 2021). «بوليبيوس وتاريخ بلاد المغرب القديم». المجلة التاريخية الجزائرية، جامعة المسيلة، مج 05 ع02، ص.ص. 155-166.

11/أعشي مصطفى، (2009). أحاديث هيرودوت عن الليبيين (الأمازيغ)، دط. الرباط، المغرب: مطبعة المعارف الجديدة.

12/هوميروس، (2011). الإلياذة، دط. القاهرة، مصر: كلمات عربية.

12/Diodore de Sicile, (1851) .Bibliothèque Historique, Paris: Adolphe Delahays.

13/Diodore de Sicile, (1865) . Bibliothèque Historique, Paris: Librairie L. Hachette et Cie.

14/Herodotus, (1920). Histories, (Vol. 4). Cambridge: Harvard University Press. Récupéré sur http://www.mikrosapoplous.gr.

EISSN 6278-2600 ISSN 1112- 4237
http://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/167

15/Alexis Pierron, (1875). Histoire de la littérature grecque, Paris: Hachette.
16/Pindare, (1841) .Traduction Compléte Olympiques- Pythiques- Néméennes- Isthmiques, Strasbourg: Imprimerie de G. Silbermann.
17/Pindare, (1854) .oeuvres complètes, Paris: En vente Chez L'auteur.
18/Polybe, (1847). Histoire Générale, Paris: Charpentier.
19/Henri Schliemann, (1885). Ilios Ville et pays Des Troyens, Paris: Librairie Firmin-Didot.
20/Scylax de Caryande, (1797) .voyage de Scylax de Caryande en europe en Asie et en Lybie, http://remacle.org/bloodwolf/erudits/skylax/voyage.htm
21/Thucydides, (1956). History of the peloponnesian war, (Vol. 4). London: Massachusetts.
22/Ὁμήρου, (1920). Οδύσσεια, Oxford: Oxford. Press. Récupéré sur http://www.mikrosapoplous.gr.